

شرح كشف الشبهات (٤/٥) للشيخ عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

ادارة الاوقاف السنية بمملكة البحرين تقدم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم ويقال له ايضا قولك الشرك عبادة الاصنام. هل مرادك ان الشرك مخصوص بهذا؟ وان -

[00:00:02](#)

الاعتماد على الصالحين ودعاءهم لا يدخل في ذلك فهذا يرده ما ذكر الله في كتابه من كفر من تعلق على الملائكة او عيسى او الصالحين فلا بد ان يقر لك ان من اشرك في عبادة الله احدا من الصالحين فهو الشرك المذكور في القرآن. وهذا هو المطلوب -

[00:00:31](#)

وسر المسألة انه اذا قال انا لا اشرك بالله فقل له وما الشرك بالله فسر له فان قاله وعبادة الاصنام فقل وما معنى عبادة الاصنام؟ فسر لها لي. فان قال انا لا اعبد الا الله وحده. فقل ما معنى عبادة الله وحده - [00:00:51](#)

فسرها لي فان فسر لها بما بينه القرآن فهو المطلوب. وان لم يعرفه فكيف يدعي شيئا هو لا يعرفه بل فكيف يدعي شيئا وهو لا يعرفه؟ وان فسر ذلك بغير معناه بينت له الايات الواضحات في معنى الشرك بالله - [00:01:11](#)

عبادة الاوثان وانه الذي نعم وانه الذي يفعلونه في هذا الزمان بعينه. وان عبادة الله وحده لا شريك له هي التي ينكرون علينا. ويصيحون في فيه كما صاح اخوانهم حيث قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. فان قال - [00:01:32](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد قدم الجواب عن هذه الشبهة - [00:01:57](#)

ولكن هذا يدل على الجهل الفظيع في مثالا يدعي انه موحد وهو لا يعرف الشرك لان الذي لا يعرف الشرك لا يمكن ان يكون مخلصا دينه عابدا لربه جل وعلا العبادة المطلوبة التي ينجو بها من عذاب الله - [00:02:14](#)

اه الشرك من اوضح الامور التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم كما ان مقابله التوحيد لان المتضادات المتقابلات من اوضح ما يكون من الشرك يضاد التوحيد ويقابله الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ دعوته هو واخوانه المرسلون - [00:02:34](#)

يبدأون دعوتهم ببيان التوحيد وان العبادة يجب ان تكون خالصة لله جل وعلا وهذا هو التوحيد واذا جعل منها شيء لله جل وعلا فهذا هو الشرك وان كان الشرك يتفاوت - [00:03:04](#)

ويكون له درجات ويكون بعظه اعظم من بعض ولكن اصل الشرك ان يجعل شيئا مما يأمر الله جل وعلا به او او يأمر بها الرسول صلى الله عليه وسلم لغير الله جل وعلا ومن اجل ذلك واظهره الدعاء - [00:03:19](#)

وهم يدعون الاولياء ومن يعتقدون فيهم لينفعوهم وان كانوا تحت طباق الارض وان كانوا رفاة وعظاما يستطيعون ان يستزيدوا من حسناتهم حسنة ولا ان ينقصوا من سيئاتهم سيئة باعمالهم فكيف يدعون؟ كيف يطلب منهم؟ هذا انتكاس في العقل وفي الفطرة وفي الشرع - [00:03:43](#)

لهذا قال انه اذا كان يرى ان الشرك محصور في عبادة الاصنام فهذا غير صحيح اه المشركون يعبدون الاصنام ويعبدون الملائكة ويعبدون الشجر والحجر ويعبدون النجوم كما سبق. كما سبق الكلام فيه تكرارا - [00:04:19](#)

وكذلك اذا كان مثالا لا يدري ما الشرك معناه انه يجب ان يسلم من جديد يعرف يتعرف على دين الله الذي جاء به المصطفى ويسلم وهو امر واضح جلي. تكون عبادته - [00:04:39](#)

واتجاهه وطلبه ورغبته ورهبته كلها بالله جل وعلا. ليس بالمخلوقين باحد من المخلوقين وقوله سر المسألة يعني خالصة خالص
المسألة هذه ان يتحدى ان يقال له اخبرنا ما الشرك واخبرنا ما هو التوحيد - [00:05:01](#)
والاخلاص والعبادة فان عرفها فمعنى ذلك انه معاند وان لم يعرفها بينت له بالدالة التي جاءت بالكتاب والسنة هذا هو ملخصها اما اذا
اعترف وعرف واعترف انقطعت الحجة وانتهت يعني شبهته. نعم - [00:05:26](#)
فان قال انهم لا يكفرون بدعاء الملائكة والانبياء. وانما يكفرون لما قالوا الملائكة بنات الله. فانا لم نقل عبد قال ابن الله ولا غيره.
فالجواب ان نسبة الولد الى الله كفر مستقل. قال الله تعالى قل هو الله احد الله - [00:05:54](#)
الصمد والاحد الذي لا نظير له والصمد المقصود في الحوائج. فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يجحد السورة وقال تعالى ما اتخذ الله
من ولد وما كان معه من اله تفرق بين النوعين وجعل كلا منهما كفرا مستقلا - [00:06:15](#)
تركت الكلام الكبير قبل هذا الكلام تركته اذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زماننا وقال تعالى وجعلوا لله شركاء الجن
وخلقهم. وخلقوا له بنين وبنات بغير علم. ففرق بين كفرين - [00:06:35](#)
والدليل على هذا ايضا ان الذين كفروا بدعاء اللات مع كونه رجلا صالحا لم يجعلوه ابن الله. والذين كفروا بعبادة الجن لم يجعلوهم
كذلك كذلك ايضا اذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زماننا - [00:07:25](#)
الاعتقاد هو الشرك الى اخره فقرة قريبة بعد خمس صفحات عندنا خمس صفحات لان هذا ما في ارتباط قرأت في مع الاول
والدليل على هذا ايضا ان الذين كفروا بدعاء اللات مع كونه رجلا صالحا لم يجعلوه ابن الله. والذين كفروا بعبادة - [00:07:48](#)
اني لم يجعلوهم كذلك. وكذلك ايضا العلماء في جميع المذاهب الاربعة يذكرون في باب حكم المرتد ان المسلم اذا زعم ان ولدا فهو
مرتد. ويفرقون بين النوعين وهذا في غاية الوضوح - [00:08:45](#)
وان قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فقل هذا هو الحق ولكن لا يعبدون. ونحن لم ننكر الا عبادتهم هذه شبهة
اخرى يقول يعني يقول ان المشركون انهم كفروا - [00:09:02](#)
لان لانهم ادعوا ان لله جل وعلا ولدا. ما هو لانهم يدعون الاولياء او يدعون الانبياء او يدعون غيره هذا من الجهل الفظيع لانه يقال له
هذا الذي دعاؤهم واتجاههم وطلبهم من غير الله جل وعلا من مخلوق مهما كان المخلوق. هذا شرك. اما - [00:09:27](#)
دعوتهم بان الله بان الله تعالى جل وعلا له ولد وله زوجة هذا كفر اخر الشرك وان كان يتضمن الشرك زيادة ولكنه ليس هذا الذي كان
كفروا به فقط. وهذا الذي قاله بعضهم وليسوا كلهم - [00:09:56](#)
ولهذا ابطل الله جل وعلا ذلك ونص عليه في قوله جل وعلا ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. لانهم يعبدون معه اله ويقولون
هذا القول ورد ذلك عليهم في آيات متعددة فهذا امر اخر - [00:10:21](#)
امر اخر ولكن هؤلاء المشركون يتشبهون بكل ما يمكن انهم يزعمون او يتصورون ان فيه حجة وذلك لانهم لا يريدون الحق في الواقع
وانما يريدون ان يبقى على ما هم عليه ولا يريدون ان يبطل الشرك ويظهر ويبين للناس - [00:10:44](#)
انه اما ان يكون لهم مصالح او حتى لا يقال انكم جهلة وانتم ظللتمونا وكنتم على ظلم وفساد ثم يسقطون من اعين الناس وكثير من
هؤلاء منعهم هذا الجانب وان قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فقل هذا هو الحق ولكن لا يعبدون. ونحن لم ننكر
الا - [00:11:10](#)
مع الله وشركهم معه. والا فالواجب عليك حبهم واتباعهم والاقرار بكراماتهم. ولا يجحد كرامات الاولياء الا اهل البدع والضلال. ودين
الله وسط بين طرفين وهدي بين ضالتين وحق بين باطلين - [00:11:48](#)
فاذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زماننا كبير الاعتقاد هو الشرك الذي انزل فيه القرآن وقاتل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الناس عليه الى السابق نعم فاعلم ان الشرك الاولين اخف من شرك اهل زماننا بامرئين. احدهما ان الاولين لا يشركون ولا يدعون
الملائكة - [00:12:07](#)
والاولياء والاولثان مع الله الا في الرءاء. واما في الشدة فيخلصون لله الدعاء. كما قال تعالى واذا مسكم في البحر ظل من تدعون الا

اياء. فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. وقال تعالى - [00:12:36](#)

قل رأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين. بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتتنسون ما تشركون. وقوله واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه. الى قوله قلت - [00:12:56](#)

تمتع بكفرك قليلا وانك من اصحاب النار. مجيبا اليه واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه الى قوله قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار وقوله واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين - [00:13:16](#)

فمن فهم هذه المسألة التي وضحها الله في كتابه وهي ان هذه المسألة الاولى يعني كونهم يعني الامر الاول الذي جعلهم اشد شركا من الاولين وليس معنى ذلك ان الشرك انه فيه ما هو - [00:13:42](#)

وخفيف وفيه ما هو الشرك كله اذا وقع من الانسان فهو موجب له جهنم. الخلود في النار ولكن هم طبقات وهم بعضهم كغيرهم من العصاة المعاصي كالطاعات تتفاوت بعضها اعظم من بعض - [00:14:07](#)

وهؤلاء لكونه عقولهم اسخف وافكارهم صارت منتكسة صار شركهم اذا وقعوا في الشدائد اشد وابلغ مما لو كان كانوا في الرخاء بخلاف اولئك واولئك يعلمون انهم اذا ان الذي يزيل الكربات ويغيث اللهفات ويجيب الحاجات اصحابها هو رب الارض - [00:14:31](#)

والسماوات تعالى وتقدس وغيره لا يمكن. ولهذا كانوا يخلصون في الشدائد اذا ركب ركبو البحر او وقعوا في شدة مخلصون لله جل وعلا يعلمون انه لا ينجيهم الا رب العالمين - [00:15:07](#)

اما هؤلاء فقد علم انهم اذا ركبو السفينة تجدهم تلاقت عليهم الامواج واحد يقول يا بدوي واحد يقول يا علوي واحد يا علي يا حسين يا غير ذلك فهم يلجؤون - [00:15:29](#)

الى معبوداتهم في اخرج المواقف واعظمها هذا من اسوأ الاحوال نسأل الله العافية. اين الافكار؟ واين العقول؟ واين مثلا انسان مقبور في بلد بعيد عنك نستغيث به تناديه في وانت في شدة وكر - [00:15:50](#)

فالمقصود ان هذا يتضاعف وتضاعفه بسبب الغباء والجهل الفظيع المركب لا يعرف يعلم انه كأنه هذا صار هذا المدعو الذي في قبره يعلم الغيب او اطلع على ما هو عليه - [00:16:14](#)

فصار شركهم ليس شركا في العبادة فقط. شرك في العبادة والربوبية. لانهم كونهم يدعونه من بعيد يعني يعتقدون انه يسمع وانه يستطيع انه يغيثهم وهذا من خصائص رب العالمين يسمع كل من ينادي ويغيث من يقع في الشدائد. اما ميت في بلد مدفون -

[00:16:38](#)

وهو رفات او او تراب. فيناديه وفي مكان بعيد هذا معناه انه يعتقد انه يقدر على هذا وانه يسمع وان عنده او ربما يقول انه يعلم كل ما يدور في في الكون - [00:17:08](#)

كما قالوا انه لا يدخل البلد احد الا باذنه ولا يخرج احد الا باذنه هذا ليس شركا فقط مثل شرك الاولين. ربي عليه درجات كبيرة فصار شرك في العبادة وشرك في - [00:17:32](#)

والشرك في الربوبية اعظم من الشرك في العبادة لان الله جل وعلا جعل الربوبية يعني وادلتها دليلا وموجبا لان يخلص له العباد العبادة دليل على توحيد العبادة بوضوح وظهوره ان هؤلاء اسأل الله هذا هذا امر وليس معنى ذلك ان الشرك - [00:17:48](#)

انه بعضه يكون مغفورا او بعضه يكون متساهلا فيه كله شر شرك ولكن بعضه فوق بعض شرك هؤلاء فوق ذكر قول آ قول الله جل وعلا في وصفه جل وعلا - [00:18:20](#)

اولئك لمسهم الضر في البحر ظل من واذا مسكم الظر في البحر ظل من تدعون الا اياه. ظل كيف ظل يعني ذهب ذهب من اذهانكم وافكاركم وما كان لجأتهم الى الله وحده ونسيتم معبوداتكم السابقة. اما هؤلاء بالعكس - [00:18:40](#)

بالعكس كذلك قوله جل وعلا امرا نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول للمشركين قل رأيتم يعني اخبروني رأيتم من اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين - [00:19:05](#)

بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء. وتتنسون ما تشركون المشرك يا لك كذلك قوله جل وعلا لقد جئتمونا فرادى كما

خلقناكم اول مرة وتركتم ما ما خولناكم مرضه وراء - 00:19:27

ظهوركم وما نرى معكم شركاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء بينهم لا وجود لهم ولا اثر لهم. فهم يعلمون هذا تماما. والسبب مثل ما سبق ان قلت ان هؤلاء يعرفون اللغة تماما. ويعرفون ما خطبوا به ويعرفون معنى الله. ومعنى التلو وهم ايضا اصفى - 00:19:48 عقولا واتم افكارا من هؤلاء اي عقل عند من مثل يستغيب بمقبور وهو في لجة البحر او في مكان اخر وبينه وبينهم مسافات شاسعة اي عقل عند هذا عنده لا عقل ولا فكر ولا استدلال استدلالا بالشيء الذي ينفع - 00:20:16

هذا الشيء وهذا الامر الاول ان شرك هؤلاء المتأخرين اغلظ واعظم من شرك الاولين بامريرين. احدهما هذا والامر الثاني سيأتي ان اولئك يدعون اناس لا ذنوب لهم وهؤلاء يدعون فسقة. بعضهم فسقة وبعضهم كفرة. وبعضهم ملاحدة ليدعونهم - 00:20:42 مثل ابن عربي الطائي الذي هو صاحب وحدة الوجود قبة يدعى يستغاث به. ومثل اناس كانوا في وقت وقت الشيخ. واحد يقال له تاج شمسان يزعمون انهم مجاذيب. وهم شبه المجانين بل هم فسقة - 00:21:09

لا يأتي لا يتطهرون ولا يصلون. ولا يمتنعون من منكر او فاحشة نسأل الله العافية ويقولون انهم مجاذيب وش معنى مجاذيب؟ يعني جذبت عقولهم بالحب بحبهم لله جل وعلا جل وعلا فهم اولياء - 00:21:36

كيف يعني الافكار فصاروا يعبدون اناس من اسوأ الناس فسقة. وان كان عبادة الفسقة وعبادة الصالحين كلها شرك. ولكن العقول تختلف عقل عقلها معلوم ان الذي ليس له ذنب ليس مثل الذي يكون فاسق لان هذا من مقتضى عبادته تعظيمه يعظمونه. فمن عظم فاسقا - 00:22:00

او كافرا ليس كمن عظم وليا لله او نبيا او غير ذلك من هذه الناحية من هذا الجانبين صار شرك هؤلاء المتأخرين اعظم من شرك السابقين. نعم واما في الضر والشدة فلا يدعون الا الله وحده لا شريك له. في السيرة ان - 00:22:32 اكرمه ابن ابي جهل ما دخل الرسول صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا يا رب وافق سفينة في جدة تبحر اليمن او او للحبشة فركب معها وفي اثناء مسيرهم هبت بهم الريح العاصي - 00:22:58

فقال صاحب السفينة التجنوا الى ربكم ومن معه صنم فليلقه في البحر فانه لا ينجيكم من هذه الا رب العالمين ففكر عكرمة في نفسه قال اذا كان ما ينجيني في هذه الشدة الا الله فلا ينجيني ايضا في الرخاء الا الله - 00:23:27 لله علي ان الله انجاني ان اذهب الى محمد واضع يدي بيده فليصنع بي ما شاء وكان هذا سبب اسلامه ورجوعه هذا يعني اه هداه الله جل وعلا لهذا الفكر والا هذا - 00:23:49

معه كثير من ما صنع ذلك. ولا ولا رجع الى الاسلام لكن اذا اراد الله جل وعلا هداية انسان قيد له شيئا ينبهه واما في الضر والشدة فلا يدعون الا الله وحده لا شريك له. وينسون ساداتهم في البرد - 00:24:06 واما في البر واما في الضر والشدة فلا يدعون الا الله وحده لا شريك له. يعني يعني الكافرين يعني السابقين نعم وينسون ساداتهم تبين له الفرق بين شرك اهل زماننا وشرك الاولين. ولكن اين من يفهم قلبه هذه المسألة فهما - 00:24:32 والله المستعان. لان فهمها سهل ميسور وليست صعبة ولكن الانسان اذا كان غارقا في امور يعيشها ويرثها عن يعظمهم. ويعتقد انهم انهم سادة وانهم اولياء وانهم صعب اخراجهم من ذلك. يكون صعبا - 00:25:05

واذا مثلا بينت له لم يلقي يكره اليك ولا نظر. ربما لاتخذك عدوا وسد اذنك اذكر اني اردت ان اكلم رجل من هؤلاء في في الهند ووضع اصبعيه في اذنيه وكذا وقال انت وهابي كافر لا اسمع منك - 00:25:31 ابو الاول ما كلمته اردت ان تكلمه اه وضع اصابعه في حتى لا يصل اليه شيء من كلامه. قال انت وهابي كافر لا اسمع اه اذا كان المثل يعتقد ان الذي يكلمه كافر كيف يقبل؟ كيف يسمع؟ لا يسمع ابدا - 00:25:55

ويعتقد ان الصوم هو هذا كل مبطل وكل صاحب مذهب ودين يرى ان الصواب معه وان الاخر هو المخطي لابد من فتح يفتحه الله جل وعلا على قلبه ان يدعى له او يدعوه ربه جل وعلا. فاذا اراد الله - 00:26:14 جل وعلا هدايته قيد له سببا من الاسباب فقبل الحق المسألة يعني خفى في الدالة او مثلا ان الشرك يكون خفي او التوحيد يكون

خفي ليس الامر هذا. والذي مثلا يقول ان ان - 00:26:37

كلمة الاخلاص فيها يقول فيها اشتباه وفيها اذا وكذا غير صحيح ما فيها اشتباه واضحة وجلية وكذلك الشرك ما فيه اشتباه واضح وجلد لكن الهداية بيد الله. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام - 00:26:59

ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا هكذا اذا يتحرج من كونه يسمع منك او انه يسمع من غيرك يوصي له بخلاف مهما اذا جاءه الذي على مذهبه او على دينه فانه يصغي له - 00:27:19

يفتح له قلبه وعينيه واذنيه ضلال لما قال الله جل وعلا ولو جنتهم بكل شيء ولو انا انزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء. ماذا يكون؟ لا يؤمنوا حتى يشاءوا - 00:27:39

نعم والامر الثاني ان الاولين يدعون مع الله اناسا مقربين عند الله. اما انبياء واما اولياء واما ملائكته ويدعون اشجارا او احجارا مطيعة لله وليست عاصية واهل زماننا يدعون مع الله اناسا من افسق الناس. والذين يدعونهم هم الذين يحكون عنهم الفجور من الزنا والسرقة وترك الصلاة وغيرهم - 00:28:04

لذلك والذي يعتقد في الصالح او الذي لا يعصي مثل الخشب والحجر اهون ممن يعتقد في من يشاهد فسقه وفساده ويشهد مسألة يعني فساد العقل فساد العقل والنظر والا كله شرك وشرك - 00:28:31

يرى انه كما يقول يعني المفسد والفاسق منحرف ما يجوز رفعه عن مقامه. يجب ان يبغى يبغي ويكره وينزل منزلته فاذا قالوا ان هذا ولي رفعوه فوق المنزلة الجهل والظلم والاعتداء في ذلك - 00:28:52

وصار هذا ظلم على ظلم. نعم فاذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح عقولا واخف شركا من هؤلاء. فاعلم انها فاعلم ان هؤلاء شبهة يريدونها على ما ذكرنا. وهي من اعظم شبههم. فاصغ بسمعك لجوابها. فانها شبهة - 00:29:16

في الواقع لا تنطلي الا على من التبس الامر عليه ولكنها هم يعظمونها من اعظم نعم وهي انهم يقولون ان الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون ان لا اله الا الله ويكذبون الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:29:41

وينكرون البعس ويكذبون القرآن ويجعلونه سحرا. ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بالقرآن ونؤمن بالبعث ونصلي ونصوم. فكيف تجعلوننا مثل اولئك؟ فالجواب انه لا خلاف بين العلماء كلهم - 00:30:04

الجواب ان ان اصل الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله فان لم تشهد ان لا اله الا الله وتألّى ربك جل وعلا وتجعله هو مألوك وحده وتأهلت غيرها غيره وعبدت غيره او اتجهت اليه الى غيره فلو كنت - 00:30:24

انت اعبد الناس وعبادتك مردودة غير مقبولة ما يقول الله جل وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلّى نار حامية. لماذا؟ خاشعة وعاملة وناصبة تجده يبيكي الليل والنهار. عنده من التعب والنصب والاجتهاد - 00:30:53

والنتيجة يصلّى نارا حامية لانه لم يحقق التوحيد لم يعبد الله وحده عبد غير الله معه ما ينفع ما تنفع العبادة ما ينفع كونك امنت بالبعث او امنت بالرسول صلى الله عليه وسلم يعني تصدقت انه رسول رسول حق - 00:31:19

هذا ما ينفع حتى تتبعه ولا ينفع كونك مثلا تصدقت بالبعث وقلت امنت بالقرآن حتى تعبد الله وحده جل وعلا وتشهد ان لا اله الا الله انه هو المألوف وحده. وان كل مألوه غيره باطل - 00:31:43

ولا يجوز التعلق به اصلا. ولهذا في اخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن وقال له في وصيته لعلك لا تراني بعد اليوم. فعلا لم يره. ما رجع من اليمن الا بعد ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:04

فماذا قال له؟ قال انك تقدم على قوم من اهل الكتاب. فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة لا اله الا الله فانهم اجابوك الى ذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة - 00:32:24

يعني وش معنى ذا رتب الامر بالصلاة على اجابة اجابتهم بان يشهد ان لا اله الا الله واذا لم يشهدوا ما في فائدة صلاتهم. صلوا ولا ما صلوا هذا نفس نفس الطريقة هذا الذي يقول حنا نشهد ان لا اله كذاب ما يشهد ان لا اله الا الله كيف يشهد ان لا اله الا الله وهو يعبد

القبور؟ يطوف - 00:32:43

بها ويلتجئ اليها اشهادة باطلة هذه. لانه ما عرف معنى لا اله الا الله. ما عرف معنى التأله ما هو؟ والله اهماه الذي لهو القلب وينيب اليه حبا وخوفا. اه شبهة داحظة لا قيمة لها ولكنهم - [00:33:12](#)

يرون ان هذا حجة نعم الجواب انه لا خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل اذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء انه كان لم يدخل في الاسلام. وكذلك نص الله عليه في كتابه - [00:33:32](#)

يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض اولئك هم الكافرون حقا يعني الذي يؤمن بشيء ويكفر بشيء الاسلام ما ما يقبل التجزئة الاسلام كل ما يقبل تجزئة لا بد ان تأخذه كله ولكن له اصل وله فرض. له اصل وله فروع فأصله التوحيد توحيد - [00:33:53](#)

الله جل وعلا والعبادة مبنية على شيئين لابد منهما. الاول ان تكون العبادة خالصة لله جل وعلا والثاني ان تكون على ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم. يعني على وفق الامر والنهي - [00:34:17](#)

نعم وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجد بعضه كمن اقر بالتوحيد وجد وجوب الصلاة او اقر بالتوحيد وجد وجوب الزكاة او اقر بهذا كله وجد وجوب الصوم او اقر بهذا كله وجد وجوب الحج - [00:34:38](#)

ولما لم ينقض اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله في حقهم ولله على الناس حج البيت من استطاع دعا اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. ومن اقر به. هذه الآية هي التي - [00:34:57](#)

هي التي وجب بها الحج وهذه الآية نزلت في السنة التاسعة من الهجرة اه كما ولهذا كان الصحيح ان الحج لم يفرض الا السنة التاسعة يعني لم يفرض فرضا واجبا ويجعل ركنا من اركان الاسلام الا في السنة التاسعة بعد ما نزلت هذه الآية اما قوله جل وعلا - [00:35:17](#)

واتموا الحج والعمرة لله وكذلك الايات التي في سورة الحج كلها ترغيب فقط وذكر الاحكام فقط وليس فيها الامر والالزام بالحج وانما الامر في هذا ثم مثل الحج غيره من اركان الاسلام - [00:35:46](#)

اذا لم يلتزمه الانسان لا يكون مسلما. نعم ومن اقر بهذا قد يقال مثلا اذا كانت مثلا في السنة التاسعة لماذا ما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم بل امر ابا بكر ان يحج بالناس - [00:36:09](#)

واتبعه علي بن عبد الله الى المشركين لانه في تلك السنة لم يكن الحج في وقته بسبب النسيم فلماذا متى اخر الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا لما حج في السنة العاشرة وخطب في - [00:36:30](#)

عرفات قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثني عشر شهرا الى اخره اتفق رجوع كما كان في تلك السنة لانه يدور بعد وقت بسبب انهم يؤخرون - [00:36:51](#)

محرم الى صبر ويؤخرون ذي الحجة ايضا. ثم يأتي الحج احيانا في سفر وحيانا قبل ذي الحجة وحيانا بعده احيانا يوافقوا. نعم ومن اقر بهذا كله وجد البعث كفر بالاجماع وحل دمه وماله. كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله - [00:37:13](#)

ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. فاذا كان الله قد صرح في كتابه ان من امن ببعض - [00:37:40](#)

وكفر ببعض فهو الكافر حقا. وانه يستحق ما ذكر. زالت هذه الشبهة. وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحساء في كتابه الذي ارسله اليها ويقال ايضا اذا كنت اهل الاحساء - [00:38:00](#)

يعني من العلماء لان الشيخ رحمه الله مقام كان له اعدى ثلاثة. ثلاثة انواع من العداء الذين قاموا ضده اولهم العلماء علماء السوء الذين كانوا يأكلون اموال الناس بالباطل وكانوا يترأسون - [00:38:19](#)

قاموا اشد القيام وصاروا يكذبون الكذب. ويرسلون الرسائل الى الافاق انه خرج عندنا رجل جاء بمذهب خامس وانه يكفر الناس وانه وانه الى اخره ولا تزال كتبهم موجودة ويتخذها بعض الناس ايضا الى الان - [00:38:44](#)

انها صحيحة وان يبني عليها. ويدعو الناس الى منابغتها وجعلوا المذهب الوهابي مذهب خاص خارج عن الاسلام لهذا السبب القسم الثاني او النوع الثاني من الاعداء الملوك الامراء ان عادوه وحاربوه بعضهم وهم كلهم - [00:39:09](#)

القسم الثالث عوام الناس وعوام الناس تدعو لهؤلاء ولهذا كان يعني دعوته شبيهة بدعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يدخل معه الرجل والرجلان وهكذا حتى تمكن ثم صار ما صار - [00:39:37](#)

كما هو معروف الان الدرعية الان صارت مع الرياض اشتبكت مع الرياض كان كالحرب بين اهل الدرعية الشيخ واهل الرياض ثلاثون سنة تزوج الرجل فيها وانجب ولدا وقاتل الولد مع ابيه. في هذا - [00:39:55](#)

ثلاثون سنة وهو قتال بينهم حتى ان الله جل وعلا نصره وايده بال سعود ولما قبلوا ذلك ثم تمكن من مكنتهم الله جل وعلا من الجزيرة كلها صارت بايديهم واهلك الله اعداءهم - [00:40:20](#)

وتبين ان الحق معهم ولكن الحق معادى دائما الحروب كانت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. سابقة آكل يدعي ان خصمه انه هو الظالم وانه المعتدي ولكن الشيخ ما كان يعتني بما ينشر عنه - [00:40:48](#)

لانه يعتني بالدعوة فقط يرسل الدعاء. الرسائل وغيرها والدعاة لاصلاح من حوله ويجتهد في كون العلماء انهم يرجعون لان العالم اذا فقه عرف تبعه قوم كثير كثيرون فهو يحرص على هذا فاذا ايس منه هناك يبين باطله مثل ما صنع مع ابن سحيم - [00:41:16](#)

ارسل رسائل متعددة ثم فيما بعد ارسل له الشيخ رسالة يقول ابين فيها انك مشرك انت وابوك. فبين لنا انواع شرك الشرك فيه تفعل كذا وتفعل كذا وتفعل. وقبله كان يتلطف معاه - [00:41:48](#)

يرجو انه يرجع ولكن لما رأى انه معاند فالمعاند له يعني خطاب غير خطاب غيره نعم ويقال ايضا اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجحد وجوب الصلاة انه كافر حلال الدم والمال - [00:42:07](#)

بالاجماع وكذلك اذا اقر بكل شيء الا البعث. وكذلك لو جحد وجوب صوم رمضان وصدق بذلك كله لا يجحد وهذا ولا تختلف المذاهب فيه. وقد نطق به القرآن كما قدمنا. نعم يعني كما في الاية السابقة - [00:42:29](#)

يؤمنون ببعض الرسل يكفرون ببعض قال اولئك هم الكافرون حقا نعم فمعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج - [00:42:49](#)

فكيف اذا جحد الانسان شيئا من هذه الامور كفر ولو عمل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم؟ واذا نعم واذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا يكفر. سبحان الله ما اعجب هذا الجهل. وان كان الجهل - [00:43:10](#)

الجهل من اعجب الاشياء ولكن هذا مثل ما سبق ان الله جل وعلا اذا طبع على قلب انسان تصور انه لا عقل له واذا اراد الله هدايته فالامر بنحوه سهل ميسور - [00:43:31](#)

وليس لان الدالة خفية وان الشرك خفي عند من يعتني بهذا ويتنبه له ويأخذ ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم من قاله قاله الله جل وعلا في كتابه - [00:43:48](#)

فلا حجة لاحد الان ليس لاحد حجة لان الذي يقع في المخالفات التقصير منه هو الذي قصر. وهو الذي فرط ان الدالة موجودة ولهذا اخبر الله جل وعلا ان القرآن انه نذير وبشير لكل احد - [00:44:10](#)

ليكون للعالمين نذيرا واخبر جل وعلا انه ان الحجة تقوم على من بلغه بلغه القرآن قامت الحجة عليه ويكفي كونه يعلم ان لله رسول وانه انزل عليه كتاب اذا علم هذا فهو عنده عقل - [00:44:33](#)

يجب ان يبحث بعقله عن امر الله الذي امره به والامر ميسور ليس صعبا ولكن الانسان اذا عاش على شيء وصار له ايضا فيه مصالح صعب انه يرجع عنه - [00:44:59](#)

ولهذا جاء بالاثار من عاش على شيء مات عليه وبعث عليه ايضا اه مشكلة الانسان في مثل هذا يعني صعبة انه لا يلتفت الى ذلك نعم ويقال ايضا هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة. وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:19](#)

وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويصلون ويؤذنون. فان قال انهم يقولون ان مسيلمة نبي قلنا هذا هو المطلوب. اذا كان من رفع رجلا الى رتبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر. وحل ماله ودمه ولم تنفعه - [00:45:46](#)

الشهادتان ولا الصلاة. فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابيا او نبيا؟ هذا شمسان يوسف. وتاج هؤلاء هم الذين سنوا مجاذب

وكانوا في وقت الشيخ عندهم احياء ويزعمون انهم من اهل البيت وانهم اولياء. مع انهم مجانيين - [00:46:06](#)

ولا يتنزهون من قاذور ولا يمتنعون من معصية ولا يأون الى مسجد ولا غيرهم لكن عجائب الانسان عنده عجائب فصاروا معبودين يعبدونهم وينذرون لهم يكون لهم اولياء ورفع شمسان او يوسف - [00:46:28](#)

نعم فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابيا او نبيا؟ آآ بعض الناس اللي ما يعرف شيء يقول شمسان وشمسان هو هذا الذي نعم فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابيا او نبيا الى مرتبة جبار السماوات والارض. سبحان الله ما اعظم شأنه. كذلك - [00:46:53](#)

يطيع الله على قلوب الذين لا يعلمون. ويقال ايضا الذين حرقهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار كلهم يدعون الاسلام. كلهم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي. وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقدوا في علي مثل الاعتقاد - [00:47:22](#)

يوسف وشمسان وامثالهما. فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم؟ يعني هؤلاء بسبب ابن سبأ عبد الله بن وهب لليهودي الذي جاء من صنعاء في زم في خلافة عثمان رضي الله عنه - [00:47:43](#)

صار يؤلب الناس على الخليفة ويقول انه خالف امر صاحبيه وانه كذا وكذا استجاب له بعض الرعاة كالعادة كعادة الناس فجاءوا يطالبونه في مطالب فاعطاهم المطالب ثم رجعوا تبعا وصار يدعوهم الى انهم انه ما امتثلوا انه فعل وفعل وفعل - [00:48:07](#)

سمعوا عليه ودخلوا عليه في بيته في بيته وقتلوه كان الصحابة ما يظنون ان هذا يقع يعطيهم يقال يعطيهم مطالبهم يرجعون مثل ما رجعوا اولاً ثم لما حصلت هذه الكارثة - [00:48:41](#)

قدره الله جل وعلا صار يقول للناس ما مات نبي الا وله وصي ووصي نبينا علي ثم طمع في بعض الذين استجابوا له وقال لهم ان الهنا حل في علي - [00:48:59](#)

علي هو هو الى هنا قابله عدة مرات يجلسون امامه اذا خرج الى الصلاة ويقولون انت هو. يقول ويلكم ومن انا؟ فيقول انت الهنا اقول لهم هذا الكفر ان لم ترجعوا قتلتمكم - [00:49:25](#)

ففعلوا هذا عدة ايام لما لم يرجعوا امر باخايد تخد يعني حفر تحفر وجمع فيها حطب وقذف الذين حججها نارا وقذفوا الذين تمكن من منهم فيها احياء انكر علي ابن عباس قال لو قتلتمهم بالسيف لكان اولى لان النار لا يعذب بها الا رب العالمين - [00:49:48](#)

ولكن شدة غضبه لله جل وعلا حملة على هذا. رضي الله عنه ثم صار هذا هو مبدأ الرفض والكفر هذا اراد ان يفسد دين المسلمين هذا اليهودي الماكر كما افسد اليهود دين النصارى - [00:50:17](#)

نعم اتظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين؟ اتظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر والاعتقاد في علي ابن ابي طالب يكفر ويقال ايضا اخذنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ارسل عبد الله بن مسعود - [00:50:39](#)

الى الكوفة معلما واميرا فكان يوم من الايام اتاه رجل يقال اني صليت في مسجد بني حنيفة لان بني كل قبيلة صار لها مسجد سمعتكم يقرأ قرآنا ما سمعته ابدأ - [00:51:03](#)

قال ماذا يقول؟ قال يقول الطاحنات طحنا والعاجنات عجنا والخابزات خبزا وذكر القرآن مسيلمة فارسل اليهم عبد الله بن مسعود فجاء بعميل امامهم وقال لما استزيت وزعمت انك تبت؟ قال بلى - [00:51:27](#)

قال ما هذا الذي يذكر عنه وعلى الواقع اني لم اصدقك فامر به وقتل ومعه من امسكه معه والبقية هربوا. قال دعوهم ما دام هربوا لعلهم يرجعوا ويتوبوا وقتلهم ردة مرتدين لانهم زعموا ان هذا قرآن نزل على المسلمين وهذا كفر كفر بالله جل وعلا - [00:51:52](#)

ويقال ايضا بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمان بني العباس كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمد محمدا رسول الله. ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعات. فلما اظهروا مخالفة الشريعة في اشيء دون ما نحن فيها - [00:52:23](#)

اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم. وان بلادهم بلاد حرب وغزاهم المسلمون حتى استنقذوا ما بأيديهم حتى استنقذوا ما بأيديهم من بلدان المسلمين. ويقال ايضا اذا كان الاولون لم هم اول من - [00:52:45](#)

بنى على القبور وصار تعبد وهم اول من احدث المولد وجاءوا ببدع كبيرة انت منهم من ادعى الربوبية انه هو الاله اجمع العلماء على وجوب قتالهم والى ابن الجوزي كتابا في وجوب غزوهم - [00:53:04](#)

المسلمون استنقذوا ما في أيديهم من بلاد المسلمين ويقال أيضا إذا كان الأولون لم يكفروا إلا لأنهم جمعوا بين الشرك وتكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن. وإن دار البعث وغير ذلك. هذا ما يحتاج إلى كل هذا التطويل يعني هذه - [00:53:40](#)

هذه شبهة شبيهة لاحظة على ما هي يعني ذات أهميتي بهذا الشكل ولكن في وقت مثل هذا ينطلي على كثير من الناس كثير ممن يدعوا ولا سيما أن الناس الذي يعتقدون أن مثل هؤلاء الذين يحتجون بمثل هذه الحجج أنهم علماء - [00:54:06](#)

أنهم يعني قيمتهم بالاستدلال وقيمة لهذا السبب يكثّر الكلام في مثل هذه الأشياء حتى لا يبقى شبهة عند أولئك نعم فما معنى الباب الذي ذكر العلماء في كل مذهب؟ باب حكم المرتد وهو المسلم يكفر بعد إسلامه. ثم ذكروا يعني في كتب - [00:54:26](#)

الفقه في كل مذهب يعني في كتب الفقه. كل المذاهب الأربعة وغيرها إذا كتب كتاب في الأحكام يذكر باب حكم المرتد لأن أو لابد أن يكون له حكم هذا من الأحكام العامة التي والمرتد معناها الذي رجع عن الدين الإسلامي - [00:54:55](#)

أو ما هو بالكافل الأصلي فيذكرون في أول ما يذكرون فيه يقول من دعا غير الله يجب أن يستتاب فإن تاب وألا قتل لا سيما الأحناف فإنهم يتوسعون في هذا كثيرا - [00:55:25](#)

يذكرون أشياء عجيبة جدا كثيرة في هذا كلها يحكمون بأن الفاعل لها أقوالا وأفعالا تكون مرتدا ولكن المرتد إذا فعل ما فيه جدة يجب أن يدعى. ويستتاب انتاب فهذا المطلوب وإن لم يتب أقيم عليه - [00:55:47](#)

الدليل والحجة وبين له رجع وألا قتل ثلاثة أيام يقال له ثلاثة أيام ترجع ولا قتلناك نعم ثم ذكروا أنواعا كثيرة كل نوع منها يكفر ويحل دم الرجل وماله. حتى أنهم ذكروا أشياء يسيرة عند من - [00:56:12](#)

جعلها مثل كلمة يذكرها بلسانه دون قلبه. أو كلمة يذكرها على وجه المزاح واللعب ويقال أيضا الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم. أما سمعت أن - [00:56:36](#)

الله كفرهم بكلمة مع كونهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاهدون معه ويصلون معه ويزكون ويحجون ويوحدون وكذلك الذين قال الله فيهم قل أبالله وأياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم - [00:56:55](#)

هؤلاء الذين صرح الله أنهم كفروا بعد إيمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. قالوا كلمة أنهم قالوها على وجه المزاح. قالوا ما رأينا كفرائنا هؤلاء - [00:57:16](#)

يقصدون رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة أرغب بطونا وأكذب السنا وأجبن عند اللقاء ومعروف أن الإنسان الذي مثلا يريد أن يضحك القوم يأتي بالكذب له كذب في الواقع. فضحكوا ضحكوا - [00:57:33](#)

أه كان أحد الصحابة معهم قال كذبت ولكنك منافق. والله لأبلغن رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هذا يعني ألا كذب صريح منين الصحابة يعني بطونهم كبيرة وأنهم يأكلون كثيرا - [00:57:54](#)

وأكذب السنة والكذب معروف في الصحابة ما عرف فيهم من يكذب. كل كذب وأجبن عند اللقاء. إذا هذا كله كذب حتى ولهذا كان يقسم بالله ويحلف بالرسول صلى الله عليه وسلم أنه ما قال ذلك جدا وإنما قاله على وجه - [00:58:13](#)

ذهاب السامة والكآبة وذهاب التعب. لأن الإنسان إذا ضحك وإذا كان يكون عنده نشاط أنهم كانوا يمشون أه لكن ما قبل منه الرسول ولا التفت له. ولا زاده على قوله قل أبالله وأياته ورسوله تستهزء - [00:58:34](#)

لا تعتذروا قد كررتم بعد إيمانكم فقط يقول عبد الله ابن عمر كاني أنظر إليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجارة تنكب رجليه لأن الرسول صار يسوق ناقته ناقته بسرعة - [00:59:01](#)

آل لم يلتفت له. هذا دليل على أنه ما كل عذر يقبل. الأعذار الأعذار لا يجوز قبولها نعم فتأمل هذه الشبهة وهي قولهم تكفرون من المسلمين أناسا يشهدون أن لا إله إلا الله ويصلون ويصومون. لأنهم يعبدون - [00:59:23](#)

كيف تكفرون؟ مع أنه ما كان يكفرهم إلا إذا أقام عليهم الحجة إزالة الشبه عندهم هناك وعاندوا يعاندوه وكبروا حكم بكفرهم قبل هذا ما كان يكفرهم ولهذا يقول في بعض رسائله ما كنت أكفر الذين يطوفون على - [00:59:45](#)

أحبتي عبد القادر لأنه ليس عندهم من ينبهه هذه المسألة في الواقع بعض الناس تصور أن الشيخ عنده شيء من التناقض في رسائله

في اكثر رسائله يقول من طاف على القبر او التجأ اليه فهو مشرك في هذا يقول ما اكفره - [01:00:11](#)

يقول هذه المسألة يعني ما فهموها في الواقع لان التكفير معناه هو حكم الرجل. وحكم الرجل الذي يكفر يجب ان يكون بدليل وازالة الشبهة اما المشرك الطائف على القبر هذا مشرك - [01:00:36](#)

واذا مات فهو الى الله وهو مش مات مشركا. ولكن التكفير تكفيره لابد من اقامة الحجة عليه واذا كان عنده شبهة تزيله. ثم تحكم بعد ذلك. ما تحكم من اول وهلة؟ اذا رأيت يطوف على القبر او رأيت - [01:00:59](#)

يدعو القبر وتقول انت كافر انت مشرك يجوز يجب يجب انك تنبه وتقول هذا هذا شرك هذا كفر. لا تقع في حين استمررت عليه بعد ما استمر عليه بعد ما تقيمه الدليل - [01:01:19](#)

وتعرفه بان هذا من من الكفر من الشرك تحكم عليه بانه مشرك كاف فيجب ان نعرف الفرق بين الحكم وبين الفعل الذي يقع من الفاعل. الفعل الذي يقع من هذا يضاف اليه وفعله وسوف يحاسبه الله عليه - [01:01:33](#)

اما الحكم الذي يصدر منك يجب ان يكون بدليل. والدليل لابد ان يزال الشبهة اذا كان عنده شبهة نعم ثم تأمل جوابها فانه من انفع ما في هذه الاوراق. نعم. الجواب يعني هذه الشبهة الان يأتي ولننفع من هذه - [01:01:57](#)

لان هذا كان كانوا يحتاجون اليه من اشد الاشياء لانها تشتبه عليهم هذه الامور نعم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا وارحمنا صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:02:20](#)

مع تحيات ادارة الاوقاف السنية بمملكة البحرين - [01:02:45](#)